

خزانة الأدب وغاية الأرب

هذا البيت ذكر الشيخ عز الدين في شرحه أنه على ترتيب المخلوقات الملائك والإنس والجن والوحش ولكن وضع هذا الترتيب غير منتظم على ما قرره التيفاشي .
وبيت بديعيتي أقول فيه عن النبي .
(ترتب الحيوانات السلام له ... والنبت حتى جماد الصخر في الأكمل) .
معلوم أن الموجودات ثلاثة وهي حيوان ونبات وجماد والثلاثة على ترتيب خلقه الإنسان من الأعلى إلى الأسفل فإذا قلنا جسم نام خرج الجماد لأنه لا ينمو وإذا قلنا جسم نام متحرك بإرادته خرج النبات وإذا قلنا جسم نام متحرك بإرادته ناطق خرج باقي الحيوان وبقي الإنسان وهذا حده وإلا أعلم بالصواب